

درس ٩) : الأحاديث من ٦٢١ - ١٣١ | كتاب العلم من صحيح

الإمام البخاري

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبعد فان اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدي هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضلالة - [00:00:23](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا الجزاء على حرصكم على طلب العلم والتفقه في الدين. واسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا وان يعيننا على العلم والاخلاص والصبر - [00:00:41](#)

اه آآ ان شاء الله يعني هذا ان شاء الله سيكون اخر درس في كتاب العلم. نحاول ان ننجز فيه آآ ما تبقى لنا من الاحاديث عندنا من يقرأ ماشي - [00:01:01](#)

عندنا اخ اه انا فتحته على احد الاخوة وصلنا الى باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:01:18](#)

تفضل نعم باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله حدثنا عبدالله بن محمد او حاول تقرأ يعني تضبط الكلام في كل العلم الى الله - [00:01:37](#)

سياكل العلم الى الله حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال اخبرني سعيد بن جبير اه قال قلت لابن عباس ان نوحا يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل. انما هو موسى اخر. فقال كذب عدو الله - [00:01:52](#)

حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسئل ايها الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه - [00:02:11](#)

اذا لم يرد العلم اليها. عتب الله عليه فاعتب الله عليه اذ لما يرد العلم اليه. فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال يا ربي وكيف به؟ فقيل له - [00:02:24](#)

احمل حوتا في مقتل آآ في ميكتلن فاذا فقدته فهو ثم انطلق وانطلق بفتاة ويوشع يوشع ابن ابن نون وحمل حوتا في مقتل حتى كان عند الصخرة وضع رؤوسهما آآ ونام فانسل الحوت من المكتب - [00:02:39](#)

معلش اضغط شوية وانطلق وانطلق بفتاه يوشع ابني نون وحمل حوتا في مقتل ابوة حتى كان عند الصخرة وضع رؤوسهما ونما فانسل الحوت من المكتب فاتخذ سبيله في الحوت من سل الحوت من المكتب فاتخذ سبيله في البحر سربا - [00:02:57](#)

وكان لموسى وفاته عجا فانطلقا آآ بقية بقية ليلتهما ويومهما. فلما اصبح قال موسى لفتاه اتنا غداء انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ولم يجد موسى آآ مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي آآ امر به. فقال له فتاه اراد - [00:03:24](#)

قد تجاوز المكان الذي امر به قم يا ربيع فقال له فتاه ارأيت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت؟ قال موسى ذلك ما كنا نبدي. فارتد على اثارهما قصصه. فلما انتهى - [00:03:44](#)

فلما انتهى الى الصخرة اذا رجل آآ اذا رجل مسجى بثوب بثوب او قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر واني فقال الخضر وان

بارضك السلام فقال انا موسى. فقال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال هل اتبعك على ان تعلم - [00:03:59](#)

مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا. يا موسى اني على علم منك اني على علم من علم الله علمني. لا تعلمه انت وانت على علم علمك لا اعلمه لا اعلمه - [00:04:19](#)

قال ستجدوني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة. فمرت بهما سفينة. فكلموهم آآ ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول. فجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر - [00:04:33](#) نقرة او نقرتين في او نقرتين في البحر وقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرات هذا العصفور في البحر. فعمد الخضر الى لوح من من الواح السفينة فنزعه - [00:04:54](#)

فقال موسى قال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهما فخرقتها لتغرق اهلها قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت فكانت هذه الاولى من موسى نسيانا. فانطلقا فاذا غلام يلعب - [00:05:10](#) ابو مال غلمان اخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده. فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ قال لم اقل لك انك لن معي صبرا. قال ابن عبيدة وهذا اوكد. فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما. فوجد فيها - [00:05:27](#) جدار يريد ان ينقض فاقامه. قال الخضر قال الخضر بيده فاقامه. فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبين لو شئت لاتخذت دي قراءة يعني اقرأها مرة اخرى - [00:05:47](#)

قال لو شئت لا تخفت عليه اجرا. يعني في قراءة آآ موجودة عندك ايه تشكيها تمام تمام خلاص يبقى اقرأها كما عندك. لا اتخذته فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوجدنا لو لو صبر - [00:06:06](#)

لو صبر حتى يقص علينا من امرهما بارك الله فيك آآ هذا هو آآ باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله هذا الباب آآ او هذا الحديث ذكره الامام البخاري عليه رحمة الله عليه رحمة الله تبارك وتعالى قبل ذلك بعد آآ اثر عمر - [00:06:31](#) اهو قبل ان تسودوا وعلق البخاري وبعد ان تسودوا وذكر ان موسى عليه السلام آآ ذهب ليطلب العلم وهذا الحديث من اهم الاحاديث التي يفيد منها طالب العلم فوائد كثيرة - [00:06:55](#)

وانا لن استطيع ان اوفي هذا الحديث حقه لكنه سيتكرر معنا. ولكني فقط في في هذا في هذا الموضوع ساتكلم ان شاء الله تبارك وتعالى عن شيء من آآ فوائد هذا الحديث لطالب العلم - [00:07:12](#)

ولكني اريد ان انبه بداية ان الكلام عن آآ موسى عليه السلام والخضر في هذا الحديث او آآ الارتباط بينهما في تلقي العلم او التعليم اه نحن نلتبس منه الفوائد لكن اه لن تجد معلما يكون حالك معه كحال موسى مع الخضر - [00:07:28](#) آآ بمعنى ان آآ موسى عليه السلام لما تعلم من الخضر آآ بين الخضر ان آآ انه على علم من الله لم يعلمه موسى يعني انه على صنف من العلم ليس هو الصنف الذي يتعلمه موسى موسى عليه السلام كان يتعلم عن طريق الوحي - [00:07:52](#)

وآآ لم يذكر آآ عندنا في هذا الحديث ما هو الطريق الذي تعلم منه آآ القدر عليه السلام فانت لن تجد معلما يكون بهذه الصفات. ولا يصح ان تسلم لمعلم آآ كما كان يجب على موسى ان يسلم - [00:08:12](#)

الخضر فيبقى لابد ان ننتبه الى هذا المعنى. نحن نريد ان نلتبس الفوائد التي يمكن ان آآ يفيدها طالب العلم من هذا من هذا الحديث لكن هل يمكن ان تجد معلما آآ تكون معه آآ كما كان يجب على موسى ان يكون مع الخضر؟ لا. هذا آآ ليس كذلك - [00:08:31](#) طيب آآ هذا الحديث يا شباب اول ما يستوقفك فيه انه جاء في قصة جاءت في سورة الكهف. وسورة الكهف ذكر الله تبارك وتعالى فيها قصة اصحاب الكهف وصاحب الجنيتين وصاحبه الذي كان يحاوره - [00:08:55](#)

وذكر طرفا من آآ فسوق ابليس عن امر ربه. وذكر النهي عن اتخاذ ذريته اولياء. من دون الله ثم ذكر قصة موسى وفتاة واتباع موسى عليه السلام للعبد الذي اتاه الله آآ رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما - [00:09:13](#)

آآ ثم ذكر قصة آآ ذي القرنين هذه السورة فيها ماء الفتن الله سبحانه وتعالى قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن

عملا وهذه القصة فيها تربية الله تبارك وتعالى لعبده ونبيه ورسوله موسى عليه السلام. وهو من اولي العزم من الرسل. اصطفاه الله -

[00:09:33](#)

تبارك وتعالى برسالاته وبكلامه. قال واصطنعتك لنفسي وهو متبوع في آآ امة يعني امة كاملة تتبعه. والله تبارك وتعالى ذكر هذه

القصة بعد ما مكن لموسى عليه السلام واستقر له الامر - [00:09:59](#)

آآ بعد ان نصره الله تبارك وتعالى على فرعون وملأه. وبعد ان نجاه الله تبارك وتعالى وكان سيدا في قومه عليه السلام والله سبحانه

وتعالى يربي آآ انبيائه ويفتنهم بما يشاء. يعني يمتحنهم كما قال الله - [00:10:18](#)

تبارك وتعالى وفتنناك فتونا. وقال وظن داوود انما فتناه وقال تبارك وتعالى ولقد فتنا سليمان. والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب فهذه

القصة آآ يظهر جدا فيها انها من تعاليم الله تبارك وتعالى وهديته لنبيه الكريم ورسوله آآ - [00:10:35](#)

آآ موسى عليه السلام آآ يعني هذه القصة ورد انها لها آآ سبب ان موسى عليه السلام كما جاء في آآ آآ روايات لهذا الحديث بينما موسى

عليه عليه السلام في قومه يذكرهم بايام الله. واياهم الله نعماءه وبلاؤه - [00:10:58](#)

اذ قال آآ ما اعلم في الارض رجلا خيرا مني واعلم مني. فاوحى الله اليه ان اني اعلم بالخير آآ منه آآ ثم ذكر يعني جاءت بقية القصة

وورد لهذه القصة اكثر آآ من من سبب - [00:11:17](#)

لكن الذي يظهر منها ان الله تبارك وتعالى علم من عبده موسى امرا ما يحتاج فيه الى آآ هداية ويحتاج فيه الى تربية ويحتاج فيه الى

آآ تعليم من الله تبارك وتعالى - [00:11:37](#)

آآ فيعني انا لن استطيع ان اوفي هذا الحديث حقه ولكن احاول ان اختصر فيه ان شاء الله تبارك وتعالى بداية يا شباب اول ما اه

وقفت فيه مع هذا الحديث هو - [00:11:54](#)

رعاية الله تبارك وتعالى لعباده واوليائه الصالحين. من الانبياء ومن بعدهم فكثيرا ما يكون الانسان على باب من الخير او الهدى او

العلم او العبادة آآ لكن الله تبارك وتعالى آآ يعرضه لمواقف او لمصائب او لامور - [00:12:07](#)

آآ تجعله اصل يعودا وتجعله آآ احسن حالا. ويكون بعدها خيرا مما كان قبلها والله سبحانه وتعالى لطيف بعباده وآآ هذا من لطف الله

تبارك وتعالى وكثير من من طلاب العلم او العباد - [00:12:26](#)

آآ يمكن ان يكون قريبا من الاغترار بالنفس او الالعاب بالنفس الله سبحانه وتعالى يعرضه لامور هذه الامور من شأنها ان تحسن حاله

انا هنا لا اتكلم عن نبي الله موسى عليه السلام ولكن اتكلم عما يمكن ان ننتفع نحن منه من هذه القصة - [00:12:43](#)

وهو ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني يربي عبده المؤمن ويجعله يمر بمواقف هذه المواقف يتعلم منها آآ ربما تجعله اكثر تواضعا ربما

تجعله آآ يخفض جناحه للمؤمنين يعرف ما عنده من نقص يفتقر الى الله تبارك وتعالى - [00:13:04](#)

وهذا يعني عندي فيه قصص كثيرة. آآ ولكن المقام لا يتسع لها في هذه القصة ان موسى عليه السلام لما خطب في قومه وسئل او هو

من نفسه قال انا اعلم الناس او انا خير الناس - [00:13:24](#)

او لما سئل هل تعلم احدا آآ اعلم منك او خيرا منك؟ فقال آآ انا اعلم والله سبحانه وتعالى يعني لعل الله علم من قلبه شيئا وطبعا كان

موسى في هذا الوقت - [00:13:41](#)

آآ يعني كما ذكرت لكم ممكن له. والله سبحانه وتعالى آآ لعله آآ اراد ان يعلمه شيئا او ان يربيه على امر ما كما واضح في هذه فذكر له

آآ ان عبدا من عبادنا هو اعلم منك - [00:13:55](#)

اول ما ينبغي ان تفهمه من من هذا المعنى آآ ليس هذا تفضيلا مطلقا من الخضر. للخضر على موسى هذا تفضيل يعني آآ في في

امر ما. وحتى العلم الذي عند آآ - [00:14:12](#)

لا يصح لاحد ان يقول ان الخضر اعلم من موسى من كل وجه. هذا خطأ. بل هو كما حصل تماما مع الملائكة وادم. والله سبحانه

وتعالى علم ادم الاسماء كلها هل معنى ذلك ان ادم اعلم من الملائكة من كل وجه او هو خير من الملائكة من كل وجه؟ لا وانما هو

تفضيل خاص - [00:14:29](#)

من ما وتعليم من الله كما ان الله علم الملائكة لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فالله سبحانه وتعالى كذلك [00:14:49](#)

اه علم اه موسى عليه السلام فلا يلزم من هذا ان يكون تفضيلا عاما [00:15:03](#) ولا يلزم كذلك ان يكون هو اعلم [00:15:21](#) من موسى عليه السلام من كل وجه. بل هو نفسه قال اني على علم من الله اعلمه لا تعلمه. وانت على

علم من الله تعلمه لا اعلمه. فهذا اول ما احب ان انبه عليه في هذا المعنى الامر الذي بعد ذلك الشباب هو ان موسى عليه السلام اول ما علم ان عبدا من عباد الله عنده علم ليس عند موسى طلب السبيل اليه

وهذا ما ينبغي على طالب العلم [00:15:37](#) ان لا يمنعه منزلته ولا [00:15:56](#) آ آ يمنعه بعد الشقة بينه وبين تحصيل العلم ولا يمنعه ان يكون من يتعلم منه اقل منه شأنًا. المهم ان تكون غايته الازدياد من العلم

وكثير من طلاب العلم يتوفر لديه البرامج وطلاب العلم والمشايخ ومع ذلك تضعف همته عن طلب العلم. انما موسى عليه السلام طلب السبيل ورحل وتعب واصابه النسق في هذا الطريق

آ آ يعني احاول ان انا آ آ اجعل الامور الخاصة التي ستأتي معها لان هذا الحديث سيكرر معنا في كتاب التفسير ان شاء الله وغيره آ آ اجعل هنا فقط الفوائد الخاصة بالباب. ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم في كل العلم الى الله يعني يكل علم ذلك الى الله -

[00:16:13](#)

يعني لو قيل مثلا للعالم هل انت اعلم الناس؟ هو لم يحيط بالناس علما. فيقول الله اعلم بذلك انا لا اعلم فكون الانسان على علم اه وكونه لا يعلم احدا اعلم منه لا يجعله ان يقول انا اعلم الناس. فكأن هذا فيه معنى التواضع لله والفقر الى الله

[00:16:33](#) ان يكل العلم الى الله فكأن البخاري يريد ان يؤدب طالب العلم ولكنه ذكر احسن ما يمكن ان يؤدب به طالب العلم. نبي آ آ كريم آ آ صابر محتسب من اولي العزم من الرسل. امر

[00:16:55](#) الله نبيه محمدا ان يتأسى به. والله سبحانه وتعالى قال واصطنعتك لنفسني وهو متبوع من امتي كاملة ومع ذلك الله سبحانه وتعالى او ان يكل العلم اليه وادبه الله تبارك وتعالى فهذا من خير ما يمكن ان يتعلم به

[00:17:10](#) ان يتعلم منه طالب العلم آ آ خلينا نقف مع الاسناد. قال حدثنا عبدالله بن محمد هو المسندي البخاري قال حدثنا سفيان وسفيان نعين قال حدثنا عمرو وعمرو ابن دينار آ آ عمرو ابن دينار المكي. قال اخبرني سعيد بن جبير. طبعا سعيد بن جبير احد آ آ ائمة

[00:17:28](#) العلم والتفسير وتابعي قال قلت لابن عباس ان نوحا البيكالي. نوحا البيكالي هذا ابن امرأة كعب الاحبار وهو نوح ابن فضالة آ آ ابو يزيد البكالي الحميري يروي القصاص وآ آ روى عنه ابو عمران الجوني

[00:17:51](#) وهو متوفى من يعني من سنة يعني واحد وثمانين الى سنة تسعين وواضح انه كان قصاصا يعني كان يقص وآ آ سعيد بن جبير جاء في بعض الروايات ان ابن عباس يعني قال لهم سلوني

[00:18:10](#) آ آ فقال سعيد بن جبير آ آ بالكوفة رجل قاص يقال له نوح يزعم كذا وكذا وذكر اه هذه الرواية يعني كأنه اراد ان يسأل ابن عباس عن هذا الذي يزعم ان موسى

[00:18:26](#) آ آ ليس بموسى بني اسرائيل هو في قصة موسى والخضر وانما موسى اخر قال كذب عدو الله طبعا يعني واضح ان آ آ ابن عباس آ آ شدد عليه في هذا آ آ اما انه يحذر من فعله لانه خالف السنة الظاهرة

[00:18:39](#) وخالف آ آ ما جاء عن آ آ يعني عن ائمة الصحابة في التفسير لكنه لم يفعل ذلك مع الحر ابن قيس. مر معنا هذا الحديث واختمار هو والحر بن قيس في امر آ آ من الامور

[00:18:57](#) لم يشدد عليه ولكنه شدد على نوح هذا. وكلمة كذب عدو الله ليست في كل في كل الروايات. انا تتبعت الروايات لم اجدتها في كل الروايات لكن حتى لو ثبتت لابد ان تحمل على وجه ما. اما انه يستعظم ما صدر منه انه تكلم بغير علم او انه خالف

[00:19:11](#) المشهور آ آ من آ آ من كلام اهل العلم او نحو ذلك آ آ قال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب يبقى هو رجع هنا الى من؟ رجع الى ابي بن كعب يعني ابن عباس سيروي هذا الحديث عن ابي بن كعب

[00:19:29](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسأل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. عتب الله عليه - [00:19:47](#)

يعني كان ينبغي ان يقول الله اعلم من الاعلم. الله يكل علم ذلك الى الله. فاوحى الله اليه آآ ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين آآ هو اعلم منك مجمع البحرين يعني ملتقى البحرين. هو اعلم منك. قلنا قبل ذلك ان اعلم منك هنا يعني اعلم من وجه. وهو نفسه سيبين ذلك. الخضر - [00:20:00](#)

قال يا رب وكيف به؟ هذا اول ما يعني آآ نفهمه من هذا لطالب العلم هو انه آآ لم يتكبر آآ عليه السلام بل طلب السبيل اليه ليزداد علما فقليل له احمل حوتا القصة معروفة في آآ مقتل - [00:20:26](#)

فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاة يوشع ابن نون وحمل حوتا في مقتل حتى كان عند الصخرة حتى كان عند الصخرة وضع رؤوسهما وناما. فانسل الحوت من المكمل فاتخذ سبيله في البحر - [00:20:44](#)

كهرباء طبعا جاء في في القرآن سرية وعجبا. سرية هذا ذكره الله لان هذا هو الواقع. انما كان عجباً لهما. يعني كيف يتحول الحوت آآ انه يعني يصير حيا وبعد ذلك يعني آآ يدخل في الماء - [00:20:59](#)

وكان لموسى فوفاه عجباً فانطلق بقية ليلتهما ويومهما يعني يوم كامل بقية الليلة واليوم الكامل فلما اصبح قال موسى لفتاه آآ اتنا غداً فيه ان موسى عليه السلام اصابه النسق في هذه الرحلة - [00:21:16](#)

في طلب العلم والازدياد من العلم ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به وقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغ. يعني موسى عليه السلام لم يعنفه وواضح جدا من هذه القصة ان موسى عليه السلام كان رفيقا مع هذا الفتى - [00:21:32](#)

وآآ ومما يفيد آآ طالب العلم ان موسى بين لفتاة لا ابلغ حتى آآ لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين. يعني حليفتان لان فتاة سيرافقه في الرحلة وهذا من خصائص طالب العلم اذا كان لك صديق او رفيق في طلب العلم لابد ان تشرح له هدفك - [00:21:56](#)

حتى لا يكون عائقا بينك وبين هدفك. حتى يعرف بالضبط ماذا تريد ان تفعل. وان يتحمل معك ذلك آآ قال ومع ذلك كان موسى عليه السلام رحيماً به لم يلومه ولم يعاتبه وانما قال ذلك ما كنا نبغ. فارتد على اثارهما قصص طبعا - [00:22:17](#)

طبعا في قراءة نبغي او نبغ. فلما انتهت الى الصخرة آآ اذا رجل مسجى بثوب يعني مغطى بثوب. التسجيل هي التغطية آآ او قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر واني بارضك السلام - [00:22:37](#)

وآآ وكلمة بان بارضك السلام يعني كيف تسلم وانت في ارض لا لا تعرف السلام. وواضح ان الارض لم يكونوا لم يكونوا في هذه الارض آآ قال مم فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل يعني هو لو كان كما يزعم بعض الناس ان الخضر يعلم الغيب وهذا يعني - [00:22:57](#)

قول باطل في اصله وهذه الجملة تثبت انه لا يعلم الغيب. لو كان يعمل لا يعلم الغيب لعلم من هو قبل ان يذكره. وما سأل هذا السؤال طبعا هذه القصة آآ يعني من القصص التي يذكرها الباطنية وآآ بعض طوائف الصوفية ويستدلون بها على جواز ان يخالف احد النبي - [00:23:21](#)

صلى الله عليه وسلم كما خالف الخضر موسى وان ان الولي يمكن ان يخرج عن آآ هدي نبيه ونحو ذلك دي كمان الامور الباطلة التي ربما يأتي التنبيه عليها في بعض المواضع الاخرى - [00:23:42](#)

اه قال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا طبعا احب ان ابين هنا ان الله تبارك وتعالى ذكر لموسى - [00:23:58](#)

آآ لما ذكر هذه القصة قال فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ذكر الله تبارك وتعالى خصلتين. العلم بالحق والرحمة والله سبحانه وتعالى لما قال اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما. كلمة لدن اه من لدن الله او من عند الله تأتي كثيرا فيما اه - [00:24:11](#)

او تأتي في الموضع الذي يكون فيه آآ يهب الله تبارك وتعالى فيه بغير سبب من العبد. كما قال الله سبحانه تعال مثلا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله - [00:24:35](#)
اه لذلك قال سيدنا زكريا بعدها هب لي من لدنك ذرية طيبة. يعني لو ولو لم يكن عندي اسباب ذلك اه هب لي لدنك. يعني انت تعطي بسبب وبغير سبب. وكما جاء واتاني رحمة من عنده. آآ ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا -

[00:24:53](#)

وكلمة من عند الله ومن لدن الله تأتي في هذا الموضع في في امر آآ ليس للعبد فيه سبب وواضح ان العلم الذي كان عند الخضر هو علم من الله ليس طريق الوحي - [00:25:13](#)

هذا هو الذي يظهر لي في هذه القصة ولذلك قال له انا على علم آآ من من علم الله علمنيه لا تعلمه. وكأنه يتكلم عن صنف من العلم. ليس هو الصنف الذي تعلمت - [00:25:27](#)

فهو لذلك اخبره بذلك ليستعد انه سيرى امورا آآ لا يستطيع ان يصبر عليها آآ طيب قال آآ قال انك قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ يبقى موسى عليه السلام اراد ان يتبعه موسى وهو - [00:25:40](#)

من اولي العزم من الرسل الى غير ذلك من الفضائل آآ السيادة ومع ذلك اراد ان يكون تابعا له ليتعلم هنا يا شباب فيها فائدة وهي ان ان ان تعليمك من من اهل العلم بالعيش معهم او بمصاحبتهم. هذا - [00:26:01](#)

مما يفيد طالب العلم ربما اكثر من يعني تعلمه المعلومات عنهم او حضور الدروس آآ انا في راية يا شباب ان اي انسان ترى فيه رحمة وترى فيه خلقا وترى فيه علما هذا تحرص عليه وتتمسك به - [00:26:19](#)

هذا من احسن ما يكون فهذه خصلة في الطالب ان يتمسك بمن كان كذلك. وخصلة في المعلم ان يخفض جناحه للمتعلم وان يشجعه وان يساعده وان يأخذ بيديه. وان ينصحه وان يرفع عزمه وان يصحح اخطائه. والله في عون العبد ما كان العبد في عونه -

[00:26:37](#)

اخي وان يسهل عليك ليس معنى ذلك ان يتهاون معه. وهذا سيأتي معنا ان هو نفسه آآ عليه السلام قال انك لن تستطيع معي صبرا. شرح له ذلك ليستعد وهذا من احسن ما يكون - [00:26:57](#)

من احسن ما يكون ان تكون صريحا مع من تعلمه. فيه فرق بين الرحمة وبين التساهل والتهاون فهذا فيه الحزم. فيه الالزام. لكن ليس فيه غلظة. فيه فرق بين الحزم والالزام والغلظة - [00:27:13](#)

بعض المعلمين مثلا يكون غليظا يهين الطالب يحتقره يقلل منه يسفهه يتجاهله يستعلي عليه يذله كل هذه امور مذمومة. لم يكن عليها هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا هدي احد ممن اثنى الله عليهم كمعلمين - [00:27:29](#)

ولكنه هنا يعني يجعله يستعد اذا كنت تريد ان تتبني آآ لابد ان يعني اشترط عليه ان انك لن تستطيع معي صبرا وجزم الخضر آآ عليه السلام بهذا الامر يبين ان موسى عليه السلام لن يستطيع ان يصبر - [00:27:48](#)

ونلاحظ يا شباب ان موسى عليه السلام الذي صبر على دعوة فرعون وصبر في كل حياته وفتناك فتونا وصبر على بني اسرائيل. وفي صحيح البخاري لقد اودى موسى النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد اودى موسى باكثر من هذا وصبر. فصبر - [00:28:07](#)

آآ وآ مع ذلك آآ لم يستطع موسى عليه السلام ان يصبر وهذا يبين ان الانسان قد يصبر على صنف من الامور دون صنف دون الصنف اخر وهذا يعني جواب او او كلام الخضر فيه - [00:28:22](#)

شيء مما تستخرج به العزم والمواهب. آآ قد يسأل الطالب مثلا هل انا استطيع اتعلم مثلا علوم الحديث او علوم كذا؟ تقول له هذه العلوم تحتاج الى عزم تحتاج الى صبر تحتاج الى محافظة على الوقت. انت لا تقول له ذلك لتعجزه. ولكنك تكون صريحا معه كما قال

ورقة ابن نوفل - [00:28:39](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك. لم يكن يخيفه ولكن يقول له ليستعد وليكون على علم فهذا ايضا مما يفيد من هذه القصة. ثم ذكر له كأنه تعليل - [00:28:59](#)

انك لن تستطيع معي صبره. طيب لماذا؟ قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم علمكه لا اعلمه. فكان ان هذا تعليل ان العلم الذي تراه معي او ما تراه معي ليس من العلم الذي تعرفه - [00:29:14](#)

واضح قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. وهذا الجواب فيه عزم من موسى عليه السلام. وفيه ان طالب العلم يعني لا يعني لا كلوا من الصنف الذي اذا قابله مشكلة يترك الطريق. بعض الناس هكذا - [00:29:32](#)

اول ما يقابله مشكلة يقول خلاص لأ الانسان يلقي بنفسه في معالي الامور ويتحمل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. بعض الطلبة مثلا يجداه معلما فيه شيء من الغلظة مثلا - [00:29:48](#)

آآ او مثلا فيه بعض الطباع لا يحبها الطالب لكنه من اهل العلم والفضل. فيبدأ بقى يعني يستنكف من ان يتعلم منها. او يقول انا لا استطيع ان اتعلم منه. لا - [00:30:05](#)

لابد ان تكيف نفسك على هذا وان تتعود على طباع المعلم وان تتحمل بعض الازى والحل يبدأ منك انت يعني لا انت لا لا تغير المدرس. وانما تتكيف معه وتبحث عن سبل الانتفاع منه - [00:30:17](#)

فواضح جدا هنا ان آآ او مما نفيده من موسى عليه السلام اولا آآ انه اول ما عرف طريقا من طرق العلم سأل السبيل اليه. ثانيا انه اصطحب معه وشرح طريقه لمن يرافقه. هذا كل الامور دي يا شباب يعني اكتبها لانك تفيدها في طلب العلم. ثانيا التحمل - [00:30:32](#)

والرحلة والتعب. ثالثا الحرص الادب والاقبال. شف اقبل عليه. هل اتبعك على ان تعلمني؟ لم يكلمه كلام الند ولم يكلمه الكلام انه السيد الرسول من اولي العزم لأ اقبل عليه كلام المتعلم يعني بطريقة المتعلم وتواضع ورحل اليه - [00:30:52](#)

تأدب معه واقبل عليه واضح واثنى عليه بما فيه من الخير هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ وايضا فيه اصرار وفيه اهتمام وفيه آآ اه الاشتراك في العلم - [00:31:12](#)

وفيه كذلك الطاعة. الطاعة طبعا في المعروف طيب قال آآ ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قدم المشينة لان كل شيء بامر الله تبارك وتعالى. الانسان اذا اقدم على شيء يقول ربنا افرغ - [00:31:27](#)

صبرا لانك لا لا تعرف ما الذي سيواجهك. وانت اذا اذا اعتمدت على صبرك انفسخت عزيمتك وانما يعتمد العبد على الله تبارك وتعالى وليس الخبر كالمعاينة. يعني شف هو نفسه - [00:31:43](#)

عليه السلام قال ستجدني ان شاء الله صابرا لكنه لم يصبر على اي موقف من هذه المواقف. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ووددنا لو صبر اه هذا فيه تقديم الماشية. والله سبحانه وتعالى قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - [00:31:56](#)

طيب نكمل قال فانطلقا يمشيان يبقى ايه؟ الاول شيء الالتزام يعني ذكر له الشرط طبعا جاء عندنا في الشرط اللي هو قال آآ ان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا. يعني انت ستري امورا لا تسألني - [00:32:16](#)

لماذا فعلت هذه الامور؟ وهذا شباب طبعا انت لن تجد احدا من آآ من المعلمين آآ يكون حالك معه كحال موسى مع الخضر طبعا لكن مع ذلك نستفيد من هذا التأني في الانكار - [00:32:34](#)

التأني في الانكار في الامور المحتملة وآآ الاشتراط في العلم يا شباب يكسب العلم جدية وحسم وتصفية للطلاب ليس الاعتبار بكمرة طلاب العلم حولك يعني انما الناس كالابل المنة. ممكن واحد يكون عنده آآ الاف الطلاب وما لهمش اي لازمة. وممكن واحد معلم يكون عنده طالب او اثنين وفيهم البركة. فالاشتراك في - [00:32:49](#)

العلم يعطي جدية في العلم وقبل ان تبدأ لابد فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا. اول ما اتفق خلاص فانطلق. يبقى لازم لابد احنا حتى في مصر اللي اوله شرط اخره نور - [00:33:11](#)

آآ طيب نكمل يا شباب قال فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما اي يحملوهما اي يحملوهما فعرفوا فالخضر واضح طبعا ان ان موسى لم يكن لم يكن رسولا على هؤلاء. اه لذلك عرف الخضر ولم يعرف موسى. فحملوهما بغير نوى - [00:33:28](#)

يعني بغير اجر فجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر. طبعاً نقص هنا ليس معناها ان علم العباد ينقص علم الله. لا. هذا فيه ان علم العباد كله من علم الله - [00:33:54](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. واضح كده؟ فهو يريد ان يقول نسبة علمي وعلمك الى علم الله كنسبة ما اخذ العصفور من هذا واساس العلم الذي عندنا جميعاً سواء كان بالوحي او بالتجربة او بالعقل او باي سبيل - [00:34:17](#)
انما هو من الله. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يعلمنا ما شاء وبالقدر الذي شاء تبارك وتعالى واضح جداً ان هذه القصة شباب مرتبطة بعلم الله تبارك وتعالى والملائكة لم يحيطوا علماً بالله. ورسول الله لم يحيطوا علماً بالله. ونلاحظ كثيراً الله سبحانه وتعالى قال مثل لنوح لا تسألني ما ليس لك به علم - [00:34:37](#)

وجاءت هذه القصة لتبين لتبين هذا الامر. ومن زعم انه يعلم الحكمة من كل ما شرع الله وقضى الله فيزعم هذا ان كعلم الله وهذا باطل. الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. وكل علم عند العباد فهو آآ من تعليم الله تبارك وتعالى لهم - [00:35:00](#)
فهذه القصة فيها بيان علم الله تبارك وتعالى وانه احاط كل شيء علماً طيب آآ قال فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نور اعمت الى سفينة - [00:35:21](#)

فخرقتها. طبعاً هذا فيه جرأة من موسى عليه السلام في الحق لانه وجد شيئاً يخالف ما عنده من العلم ولكنه لم يصبر لانهم اشترط ولكن واضح ان هذا كان نسياناً منه - [00:35:41](#)

آآ طيب هو قال فخرقتها لتغرق اهلها في قراءة ليغرق اهلها هذا امر زائد. يعني آآ موسى عليه السلام رأى ان الخضر خرق السفينة. لكنه زاد فقال لتغرق اهلها فهل هو فعلاً خرقها ليغرق اهلها؟ لا ليس كذلك - [00:35:55](#)

فهذا هو الذي يعني آآ انكره عليه خضر اه وانكر كذلك عليه انه سألته كان يعني لو ان الخضر اخذه بهذا وافترق عن صحبته لكان له الحق في ذلك لانه - [00:36:15](#)

طرف علي ان اتبعني فلا تسألني عن شيء وموسى عليه السلام لم يقل له اعذرني. لماذا؟ لانه يعرف انه اخطأ في هذا. عليه السلام قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبر او جاءت عندنا في القراءة معي صبراً. قال لا تؤاخذني بما نسيت. بما نسيت يعني بنسياني. هذا من ادب موسى عليه - [00:36:30](#)

عليه السلام انه آآ لم يقل له اعذرني ولكن طلب الا يؤاخذ لانه لو لو اخذه بذلك لكان محقاً. قال فكانت الاولى من موسى هذا من آآ من من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت الاولى من موسى نسياناً فانطلق يعني فعلاً نسي موسى - [00:36:51](#)

شف ماذا قال له موسى عليه السلام قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسراً. يعني يقول له يعني اه اذا كنت انا في اول شيء من امرك انكرت عليك فلا ترهقني يعني لا تجعلني ارى من شأنك ما لا آآ اصبر عليه - [00:37:08](#)

طيب قال فانطلق فاذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده. وهذا هو يعني اشد المواقف ربنا سبحانه وتعالى يعني ذكر هذا فانطلق حتى اذا لقي غلاماً فقتله. يعني بدون اي مقدمات فقتله - [00:37:29](#)

آآ قال فقال موسى اقتلت نفساً زكية بغير نفس؟ هذا ايضاً من موسى عليه السلام مخالفة للشرط انه قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس يعني كانه يقول قتلته بغير سبب نفس زكية يعني آآ - [00:37:51](#)

يعني محرم قتلها بغير نفس قال الم اقل لك يبقى كانه هنا زاد كلمة لك الم اقل لك انك لن تستطيع معي الصبر يعني شدد عليه في هذا قال قال ابن عيينة وهذا اوكد. يعني الاولى الم اقل انك انما زي ما انت بالضبط تقول له مش انا قلت لك انت مثلاً قلت مثلاً تنبيه

عام في البيت - [00:38:09](#)

مثلاً مش عاوز حد مثلاً آآ يسهر بعد العشاء وبعد كده وجدت واحد من ابنائك سهر بعد العشاء فقلت مش انا قلت الاول شيء تقول مش انا قلت ما حدش يسهر بعد العشاء لو كررها مش انا قلت لك - [00:38:33](#)

بقي فيه شيء من الايه؟ فيه شيء من من الشدة قال فانطلق حتى اذا اتى اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوها. طبعاً يا شباب

كل الفوائد هذه ستأتي معنا لكن فقط كنا نتكلم عن ما يمكن ان ان نفيده - [00:38:48](#)

كطلبة للعلم آآ فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال الخضر بيده فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امرهما. حتى يقص تقريبا -

[00:39:02](#)

الاخ الكريم اللي كان يقرأ قال حتى يقص. هي حتى يقص علينا يعني الله سبحانه وتعالى هذه القصة يا شباب فيها فوائد كثيرة جدا

وستأتي معنا ولكن من اهم الامور التي يمكن ان نستخلصها من هذه القصة الخصها في نقاط - [00:39:24](#)

آآ اول امر يا شباب هو رحمة الله تبارك وتعالى بعده ان يجعله يمر بمواقف يتربى منها ويتعلم. ثانيا ان آآ يكل العبد العلم الى الله فيما

لا يحيط به علما او فيما ليس له به علم. الامر الثاني الزدياد من العلم والتواضع - [00:39:40](#)

ادعوا له والحرص عليه والتعب فيه. والتواضع للمعلم والاقبال عليه اقبال المتعلم وليس اقبال الند او المماري او المجادل بينما اقبال

من يريد ان يتعلم. كذلك الصبر والتأني والتأني فيه في الانكار والصبر على المعلم - [00:40:00](#)

يعني هناك امور كثيرة جدا في هذه القصة آآ ولكن يمكن ان نكتفي بهذا المقدار حتى يعني آآ نجعل باقي الفوائد في مواضعها ان

شاء الله طيب معنا آآ - [00:40:20](#)

معنا طيب اكمل يا اياد باب من سأل وهو قائم عالما جالسا حدثنا عثمان قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من - [00:40:35](#)

القتال في سبيل الله فان احدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع اليه رأسه آآ قال وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما فقال من قاتل

لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل - [00:40:53](#)

بارك الله فيك. قل لي ان البخاري البخاري عليه رحمة الله يحاول ان يلتقط اي حديث يفيد طالب العلم فيذكره. فهنا ذكر باب من سأل

وهو قائم عالما جالسا. يعني ان ذلك لا اشكال فيه. وهذا ليس من الكبر - [00:41:09](#)

ان يكون آآ العالم جالس ثم يأتي شخص واقف ويسأله لا آآ لا يلزم للعالم ان يقوم ولا يلزم من الطالب ان يجلس هذا امر ما دام العالم

لا يقصد منه التكبر ولا يقصد ان يتمثل له الناس قياما - [00:41:25](#)

فلا يدخل في هذا النهي ولا يدخل بذلك في الكبر فالبخاري لا يفوت حديثا يمكن ان يهتدي به في تلقي العلم وضبطه واخلاق طالب

العلم الا ذكره قال حدثنا عثمان طبعنا عثمان بن محمد بن ابراهيم اللي هو اخو ابي بكر صاحب المصنف. هذا عثمان ابن ابي شيبة

والاسناد هذا كله كوفي - [00:41:40](#)

قال اخبرها ابن عبد الحميد آآ الضب الكوفي الرازي وهو من الثقات عن منصور وان كان جرير يخطئ في روايته عن الاعمش او لم

يكن من كبار اصحاب الاعمش لكنه ثقة عن منصور ابن المعتمر - [00:42:01](#)

فهد منصور ابن المعتمر عن ابي وائل اللي هو شقيق ابن سلمة. وابو وائل روى عنه هذا الحديث منصور والاعمش وعمرو بن مرة قال

عن ابي موسى طبعنا ابو موسى الاشعري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله -

[00:42:15](#)

فان احدنا يعني يذكر احوال الناس اتفقوا في الصورة كلهم يقاتلون منهم من يقاتل غضبا ومنهم من يقاتل حمية فيريد ان يعرف هذا

الرجل رجل عاقل فيسأل عن سورة العمل وانما يسأل عن نية العمل - [00:42:30](#)

طبعنا هذا الحديث سيتكرر ان شاء الله آآ وهو شاهد لحديث انما الاعمال بالنيات آآ ولكننا فقط نأخذ منه موضع الشاهد هنا. فرفع اليه

رأسه. النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليه رأسه هذا هو وجه الشاهد. قال وما رفع اليه رأسه الا انه - [00:42:44](#)

كان قائما اه هذه طبعنا هذا من فقه البخاري يا شباب لان هذه اللفظة لم تأتي في كل الروايات. هذه اللفظة اللي هي كلمة فرفع اليه

رأسه اه وقال وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما لم تأتي في كل الروايات لهذا الحديث. فالتقطها البخاري من بعض الروايات -

[00:43:00](#)

وآ حتى تكون شاهدا على ان هذا ليس من الكبر. ان العالم يكون جالسا والطالب او السائل يكون قائما قال فرفع اليه رأسه وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما - [00:43:22](#)

اه فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اجابه بلفظ جامع اجابه بلفظ جامع آ لبين ما معنى ان تكون مجاهدا في سبيل الله - [00:43:36](#)

طيب اكمل باب السؤال والفتية عند رمي الجمار حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبدالعزيز حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبدالعزيز بن ابي سلمة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبدالله بن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة - [00:43:50](#)

هو يسأل فقال رجل يا رسول الله نحررت قبل ان ارمي. قال ارمي ولا حرج؟ قال اخر يا رسول الله حلقت قبل ان انحر؟ قال انحر ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - [00:44:12](#)

بارك الله فيك باب السؤال السؤال والفتية عند رمي الجمار. هذا الحديث سبق معنا قبل ذلك في باب الفتيا وهو واقف على الدابة بعض من اعترض على البخاري قال هذا تكرار لأ ليس تكرارا - [00:44:27](#)

البخاري يريد ان يقول ان العالم اذا كان مشغلا بامر من من العبادات في الحج او العمرة آ او في الاعتكاف او غير ذلك فلا يمنعوا ذلك من ان يجيب السائل او ان يعلم الناس ما يحتاجونه من ذلك. فيتكلم عن الزمان وعن الحال. فمرة تكلم عن الحال - [00:44:41](#) مرة تكلم عن الزمان فاراد ان يوظف هذا الحديث في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مشغلا بعبادة ومع ذلك اجاب السائل قال حدثنا ابو نعيم اللي هو الفضل الميذوكين قال حدثنا عبدالعزيز بن ابي سلمة اللي هو ابن عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجي شون وآ هو ليس - [00:45:01](#)

ليس مقدما في رواية عن الزهري ولكنه تابعه هنا على هذا الحديث ما لك وابن جريج وصالح ابن كيسان ومعمر وقلت لكم قبل ذلك ان البخاري اذا خرج لراو آ من المتكلم فيه اوليس ثقة عن شيخ فانه يعتني بانتقاء احسن ما عنده مما وافقه عليه الثقات - [00:45:21](#)

عن الزهري محمد المسلمي شابي الزهري تكلمنا عنه كثيرا عن عيسى ابن طلحة سبق الكلام عنه عيسى ابن طلحة ابن عبيد الله سبق الكلام عنه في هذا الحديث اه عن عبدالله بن عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسأل. هذا هو وجه الشاهد انه كان في عبادة ويسأل ويستفتي. فذلك العالم - [00:45:39](#) في المواصلات في في وهو في رحلة وهو في في ماتش كورة. اي انسان عنده علم في اي ظرف يفيد الناس. لا يلزم ان يكون العلم في المسجد وانا لا احب ابدا من الطالب ان آ يعيش على كتب الاداب والاخلاق المتأخرة التي تحجر الكلام عن عن صفة العالم الذي - [00:46:00](#)

يريد ان يكون ذا حشمة وان يتكلف الوقار على الناس وان يفتعل ان يكون مميزا عنهم ومبرزا ولا يختلط به ونحو ذلك النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس ديننا وعلما وخلقنا وخير المعلمين وهدية احسن الهدى. لم يكن ابدا يتكلف شيئا من ذلك - [00:46:20](#) فلذلك البخاري عليه رحمة الله هذا احسن كتاب. هذا الكتاب يا شباب ينبغي ان يكون اول كتاب وهو الحكم بين باقي كتب تتكلم عن اخلاق العالم والمتعلم هذا الكتاب ينبغي ان يبدأ منه. يعني هو البداية وهو الميزان - [00:46:40](#)

فلا يحل لاحد او لا يصح لاحد ان آ يقول انه لان العالم يجب ان يترفع عن الناس او يتجاهلهم او لا. المهابة شيء يجعل الله في في قلب العباد لك. لا ياتي بالتكلف ولا بالتصنع ولا بالتكبر على الناس ولا ولا ذلك. انت في اي موضع من المواضع تفيد الناس - [00:46:57](#) وتنفعهم هذا هو الذي يريد الثواب ويريد الخير آ خلاص الحديث مر معنا. ادخل في الحديث الذي بعده باب قول الله باب قول الله تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش سليمان عن - [00:47:17](#)

ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال بين انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة. وهو يتوكأ على عسيبه. من خربي في خارب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح. وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء

فيه بشيء تكرهونه. فقال بعضهم لا نسألنه. فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت؟ فقلت انه يوحى اليه فقامت فلما فلما انجلى عنه قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا قليلا - 00:47:59

قال الاعمش هكذا في قراءتنا طبعا هذا من اجمل ابواب الكتاب ومما يحتاجه طالب العلم وهو ان يعلم ان العلم كله من الله وبالله وان كل ما كل علم الملائكة علم الانبياء آآ ما يتعلمه الانسان بتعبه ومجهوده. كله من الله تبارك وتعالى. ثم يعلم - 00:48:17
ان ما عنده من العلم هو قليل واضح؟ وهذا عظيم جدا لامرين. اولا الا يغتر بما عنده من العلم. وثانيا ان يطلب الزيادة من العلم آآ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا الاعمش - 00:48:40

وآآ طبعا عبدالواحد ليس في الطبقة العليا من آآ من يعني ليس في الطبقة العليا من الرواة عن آآ الاعمش عليه رحمة الله. ولكن الطبقة العليا عن الاعمش هما آآ شعبة وسفيان الثوري وابو معاوية - 00:48:59
وعبد الواحد يعني متكلم في روايته عن الاعمش ليس من الكبار طيب آآ قال حدثنا الاعمش اللي هو سليمان ابن مهران عن ابراهيم لابراهيم النخعي عن علقمة علقمة ابن قيس عن عبدالله قال بين انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خريب المدينة -

00:49:19

يعني الخريبي اللي هو يعني في فيما يقابل العمار يعني. عكس العمار اللي احنا بنسميها خرابة يعني اه في خارج المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه يعني جريدة من النخل - 00:49:35

آآ فمر آآ فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح. لاحظ ان اليهود حينما يسألون لا يسألون سؤال المسترشد او المستهدي. انما سؤال المتعنت المتكلف المغالط الممتحن الشاك - 00:49:50

واضح؟ والله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا هذا عنهم آآ قالوا اجعل لنا الها كما آآ لهم الهة ادع لنا ربك لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك اه ربنا نهانا ان نكون مثلهم ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. وذكر الله سبحانه وتعالى انه بسبب هذا قست قلوبهم - 00:50:04

وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فهذه اسئلة وهذا ينتفع به طالب العلم. ان من سأل عالما او احدا من اهل العلم اه ليمتحنه او ليشكك فيه او ليغالطه او ليتعنت معه فيصعب ان يهتدي لانه اساسا لم يطلب الهدى من سؤاله - 00:50:24

آآ طيب هذا ما يمكن ان آآ آآ طيب ممكن نقف مع هذا الحديث فقط في آآ يسألونك عن الروح. طيب الروح هي من مخلوقات الله تبارك وتعالى ومع ذلك لا نحيط بها علما. فكيف بعلم الله تبارك وتعالى؟ وكيف بالله تبارك وتعالى - 00:50:43

لذلك ربنا قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وآآ وهذا آآ كما قلت لكم يا شباب يفيد الطالب ان كل علم هو من الله ويفيد الطالب كذلك ان يطلب او يسأل ربه تبارك وتعالى ان - 00:51:01

والا يفخر بما عنده من العلم. فهو اولا قليل وثانيا من عند الله والعالم فيما لا يعلمه هذا ايضا نفيد من الحديث فيما لا يعلمه لا يتكلف الجواب عنه. وانما يكل العلم الى الله تبارك وتعالى - 00:51:18

طيب اكمل اه باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس عنه فيقع في اشد منه. حدثنا عبيد الله بن موسى اه عن اسرائيل عن ابيه اسحاق عن ابي اسحاق عن آآ عن ابي اسحاق عن الاسود قال قال لي ابن الزبير كانت عائشة تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة. قلت - 00:51:33

لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك لولا قومك حديث عهدهم بعهدهم قال ابن الزبير بكفر لولا قومك حديث عهدهم بعهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون. ففعله ابن الزبير - 00:51:56

بارك الله فيك. في هنا البخاري عليه رحمة الله يريد ان يقول ان العالم او المعلم او المبلغ او الداعي لا ينبغي ابدا ان يفعل او ان يحدث الناس بكل ما عنده من العلم. لابد ان يكون حكيما لابد ان يختار الشخص المناسب والوقت المناسب - 00:52:20

والمكان المناسب والاسلوب المناسب. ولابد ان يكون عنده مقدمات يعني ان ينتخب احسن ما عنده. وان يحسن العمل بالعلم. فليس العلم او الدعوة مجرد مجموعة معلومات لابد ان يكون فقيها - [00:52:38](#)

فقال هنا باب من ترك بعض الاختيار. يعني امور مختارة امور آآ من الاخبار او الافعال تركها مع انها يعني حقها ان تفعل. لكن تركها لماذا؟ لعله. مخافة ان يقصر فهم بعض الناس عنه فيقع فيما في اشد - [00:52:51](#)

فهذا فيه بقى اضافة. يعني نحن تكلمنا عن الحرص والحفظ وكتابة العلم والرحلة في طلب العلم. لأ هذا صنف جديد لم يمر معنا وهو الفقه والحكمة والتأني في العمل بالعلم. وتطبيق العلم - [00:53:09](#)

واضح باب من ترك بعض الاختيار مخافة. يبقى هذا يؤكد ان طالب العلم او الداعي يكون عالما بالواقع. وعالما بالناس الذين يعلمهم يختار احسن ما عنده مما يحتاجونه. وهذا يؤكد ان آآ طالب العلم او العالم قد يكتم بعض العلم. او آآ يخفي بعض العلم. او -

[00:53:26](#)

تغافل عن بعض العلم لماذا؟ اما لان الوقت لا يحتمله او لانه يحتاج الى مقدمات ونحو ذلك. ولكن خير الامور يا شباب ان يمهّد اذا العالم لما يصعب على المتعلم - [00:53:47](#)

يعني لا لا يكتمه تماما وانما يحاول ان يمهّد له وان يقدم له بما يجعل الناس يقبلونه طيب قال حدثنا وفي طبعا مراعاة الشريعة للطبائع الناس ولكن ليس المراعاة ان يغير احكام الشريعة مراعاة لهم وانما يمهّد لها حتى - [00:54:01](#)

آآ تقبلها النفوس حدثنا عبيد الله بن موسى تكلمنا عنه قبل ذلك وهو يعني كان فيه تشيع هو من كبار شيوخ البخاري سنا قال عن اسراييل اسراييل ابن يونس ابن ابي اسحاق السديعي بيروي عن جده اللواء ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله بن عبيد. يعني امام في العلم والعبادة - [00:54:19](#)

اخذ عليه انه يدلس وانه تغير قبل موته. ولكنه عموما من من ثقات الحفاظ. ويروي عن البراء. الصحابي الكريم. عن الاسود اللي هو الاسود بن يزيد النخعي قال قال لي ابن الزبير عبدالله بن الزبير طبعا الاسود ابن يزيد من كبار تلاميذ ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكانت تخصه - [00:54:39](#)

وكانت تجله وآآ عائشة رضي الله عنها يعني كانت آآ آآ تخصه باشيء وتعلمه وآآ تذكر له احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فعبدالله الزبير وعبدالله بن الزبير يعني عبدالله بن الزبير بن العوام. امه اسماء - [00:54:57](#)

اخت امنا عائشة رضي الله عنها آآ يطلب من الاسود ان يعلمه او ان يذكر له شيئا مما كانت تسر آآ اليه به عائشة قال كانت عائشة تسير اليك كثيرا. فما حدثك في الكعبة - [00:55:14](#)

يعني هل هي حدثك في امر من شأن الكعبة؟ وفي رواية ان الاسود قال يعني نسيت بعض ما حدثني به. قال ابن الزبير ما نسيت آآ اذكرتك. وهذا فيه المذاكرة بين طلاب العلم وفيه ان طالب - [00:55:29](#)

العلم لا يفوت الاقران الثقات يتعلم منهم ويفيدهم ويذاكرهم آآ فما حدثك في الكعبة آآ قلت ان الاسود هو اللي بيتكلم قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم يعني كانوا قريبين من الكفر - [00:55:44](#)

او الشرك في رواية من الجاهلية وقال ابن الزبير بكفر يعني الاسود نسي هذه الكلمة وذكره ابن ابن الزبير بها. اللي هو عبدالله بن الزبير لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون - [00:56:00](#)

آآ هذا ان شاء الله هذا الحديث سيأتي قال ففعله ابن الزبير. سيأتي معنا ان شاء الله هذا الحديث ونتكلم عنه في موضعه. اتفضل اكمل باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية الا يفهموا. وقال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ حدثنا

عبيد - [00:56:15](#)

الله ابن موسى عن معروفه عن معروف ابن معروف ابن خربوز عن ابي الطفيل عن ابي الطفيل عن علي بذلك. حدثنا اسحاق بن خنيس نقف هنا الان آآ نشرح هذا سريعا. طبعا الشيء - [00:56:34](#)

يا شباب في الحديث الفات. وجه الشاهد واضح ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يفعل شيئا لكنه وجد ان الناس لا يحتملون

هذا الشيء يعني آآ ربما يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يستأسر بالببيت ان يستأثر بالببيت لنفسه او ان يكون آآ او ان يسلب منهم شرف البيت او - [00:56:53](#)

اي معنى من المعاني؟ المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك ذلك الامر مع انه حق. لماذا؟ لان قومه لم يهيئوا لذلك. فهذا فيه وفعله ابن الزبير عن ابن الزبير فعله في وقته - [00:57:14](#)

آآ فهذا يدل على ان العالم قد يترك امرا آآ مؤقتا ليهيأ له اسبابه طبعاً الباب الثاني هذا متمم لما قبله. باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية الا يفهموا. هذا ايضا متمم وفيه التأني وفيه - [00:57:26](#)
الواقع وفيه فقه آآ وفيه الحكمة في التعليم وانك آآ المعلومات آآ لابد ان تختار لها اهلها. ولابد ان آآ يعني تكتم العلم في في الموضوع الذي يكون ونشر العلم فيه شرا - [00:57:46](#)

فهذا ايضا من ضبط آآ فكرة عدم كتمان العلم. لان احنا سبق معنا ان ابا هريرة كان يتكلم عن وجوب نشر العلم. لتبينه للناس كما سبق فهذا يبين كذلك الدعوة الحكمة في الدعوة الى الله والتعليم. باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية الا يفهموا - [00:58:03](#)
فهذا معناه ايه؟ ان انك انت اذا خشيت الا يفهموا هل معناه ان انت تترك العلم؟ انا في رأيي لا ليس هذا هو المعنى. وانما المعنى ان تمهد لهم افهموا - [00:58:24](#)

يعني تحاول بداية ان تختار من يفهم وآآ ان تمهد لمن لا يفهم. ما دام هو يحتاج هذا العلم آآ وهذا فيه يعني يعني انا اذكر مثلاً قول آآ ام سليم انت ملحان رضي الله عنها لما مثلاً مهدك لابي طلحة لما جاء - [00:58:35](#)
يتزوجها قالت ما مثلك يرد ولكنك مشرك وانا مسلمة فان تسلم فذلك مهري وايضا عند لما مات ولدها فقالت يعني لا تخبروا ابا طلحة آآ حتى اكون انا اخبره بعد ذلك آآ يعني لما جاء ابو طلحة - [00:58:56](#)

آآ وضعت له صنعت له طعاما واكل ثم اصاب منها ثم قالت يا ابا طلحة ان ال فلان استعاروا من ال فلان عارية ثم يعني حاولت ان تمهد له حتى لا يأخذ هذه الصدمة. وهذا من فقه الانسان عموماً وليس فقط العالم. ان يمهد للامر الذي يصعب على المتلقي ان يتحملة - [00:59:12](#)

نلاحظ هنا ذكر آآ اثر علي رضي الله عنه وقدمه لان الاثر كقاعدة عامة اه قال قال علي آآ حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ يعني انك قد تحدث الناس باية او حديث لكن آآ آآ هذا - [00:59:34](#)
الشخص لا يتحملها لا يفهمها فسينكرها. فانت اذا حدثته بهذا وهو لا يعرفه فسينكره وسيؤول به هذا الكلام الى ان يكذب الله ورسوله. في رواية حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون - [00:59:52](#)

آآ فهذا معناه انك انت تختار القوم الذين تحدثهم او تمهدوا آآ لما تشعر ان الناس قد ينكرونه. انت مثلاً بتقرأ مع الناس مثلاً في كتاب رياض الصالحين في المسجد. فجاء حديث فيه ذكر اسم من اسماء الله او فعل من افعال الله. مثلاً ينزل ربنا الى سماء الدنيا او نحوه - [01:00:10](#)

وذلك فانت تشعر ان ان الشخص سينكر هذا ويكذبه لا تحاول ان تمهد له بان الاخبار التي جاءت في القرآن والسنة نقبلها ونسلم لها ونحو ذلك تمام بابه آآ وقال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله - [01:00:30](#)
اه قال حدثنا عبيد الله بن موسى هو هو السابق عبيد الله بن موسى عن معروف ابن خرابوز هذا متكلم في روايته آآ عن ابي الطفيل اللي هو عامر ابن وائلة هو اخر الصحابة آآ يعني موتى وكان من شيعة علي يعني كان من انصار علي رضي الله عنه - [01:00:50](#)

ليس في البخاري الا هذا الموضوع عن علي ابن ابي طالب نلاحظ ان البخاري اخر الاسناد وقدم المتن. لماذا؟ لان هذا الحديث ليس على شرطه لماذا ليس على شرط يا شباب؟ لان البخاري يشترط في هذا الحديث ما جاء من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا ذكر اثرا فالغالب انه لا يسند - [01:01:07](#)

اثار ولكنه قد يسندها لانها تأخذ حكم الرفع او لعله ما. فهو هنا يعني اخر هذا الاسناد وتأخير هذا الاسناد لابد ان يكون له علة يعني لا

يمكن ان يكون اخر هذا الاسناد بغير سبب. واضح انه اخره آآ لعلّة - 01:01:26

طيب يا شباب انا كنت اريد ان اكمل ولكن يعني آآ عندي سفر واظن ان آآ يعني الوقت لا لا يحتمل لعلنا ان شاء الله بعد الغد آآ نكمل آآ

ما تبقى لنا كنت انوي ان انهي اليوم لكن اعتذر لكم اليوم الدرس سيكون ساعة فقط - 01:01:47

ما احببت ان افوت اليوم لكن ان شاء الله نعوضه. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:04